

# أحكام الصيام - الحلقة 21 - )مسألة اختلاف المطالع - هل يعتمد على الحساب في الصيام - بعض شروط الصيام (

خالد الفليج

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من من قبلكم لعلكم تتقوون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فنكملي ما ابتدأناه في مسائل الصيام واحكامه وحكمه وقد ذكرنا فيما مضى ما يتعلق باثبات او بما يثبت به دخول رمضان المبارك فذكرنا انه انه يثبت دخول شهر رمضان بامررين اما برؤية هلال رمضان واما باكمال عدة شعبان - [00:00:39](#)

كان اه ثلاثة يوما. فاذا اكملنا عدة شعبان ثلاثة يوما ما كان بعده فانه اول ايام رمضان. وهذا محل اتفاق بين اهل العلم وقد ذكرنا الخلاف مسألة الرؤيا منهم من اثبت العدد الكبير في اثبات رؤيته هلال رمضان ومنهم من اثبت رؤية [00:01:04](#)

الاثنين ومنهم من اثبت رؤية الواحد. وكل له حجته اما الذين اثبتو رؤية هلال رمضان بشاهدي عد او برؤية اثنين فلما رواه عبدالوهاب بن زيد بن اسد؟ عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال قال صوموا لرؤيته وافطروا رؤيته وانسقوا له فان غم عليكم فاكملوا - [00:01:24](#)

شعبان ثلاثة يوم فان شهد شاهدان فصوموا وافطروا. هذا الحين يدل على انه اذا رأه اثنان فانهم يصومون ويفطرون. كذلك ايضا جاء في حديث الحارت ان حاطب رضي الله تعالى عنه فاذا شهد شاهدا عدل فصوموا وافطروا. وهذا الحديث حديث الحارت حديث صحيح ايضا لكن - [00:01:44](#)

يقول هذا العموم يخص حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال تراعي الناس تراعي الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته قال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فاذن بالناس ان يصوموا غدا. وكذلك حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه جاء اعرابي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يصوموا [00:02:04](#)

ما قاله اتشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله؟ قال نعم. قال اذن يا بلال في الناس ان يصوموا غدا مع ان الذي رأه رجل واحد وهو ابن عمر رضي الله تعالى عنه وكذلك - [00:02:24](#)

وان كان في حديث اعرابي فيه علة وهي علة الارسال لكن يشهد له ويغنى عنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه هنا مسألة مسألة الرؤيا وهي مسألة اذا اذا رؤي في بلد غير البلد الذي نحن فيه وما يسمى مسألة - [00:02:34](#)

خلاف المطالع اي هل اذا رؤي الهلال في اي بلد من بلدان المسلمين نصوم جميعا؟ او ان لكل بلد رؤيتها او ان لكل اهل رؤيتها وهذا الذي وقع فيه خلاف بين اهل العلم. ذهب عامة اهل العلم وهو قول الجماهير الى ان الهلال اذا رؤي في اي بلد من بلدان المسلمين - [00:02:51](#)

انهم يصومون جميعا و منهم من قال ان لكل بلد رؤيتها ومنهم من قال اذا اتفقت المطالع فانهم يصومون جميعا اذا اختل وطالع فلكل اهل بلد رؤيتها والصحيح في هذه المسألة ان نقول اذا رؤي الهلال - [00:03:11](#)

في اي بلد من بلدان المسلمين واستطعنا ان نعلم ذاك وكان الذي رأه اثنان او رجل عدل تقبل رؤيتها فاننا برؤية هذا المسلم لصبرت هذا المسلم. اما اذا لم يبلغ او لم يكن ذلك الرائي من تقبل شهادته فلا يلزمها برؤية اهل ذلك - [00:03:27](#)

بلد ويكون الرؤية متعلقة بنا. فإذا لم إذا لم يكن ذلك فان لكل اهل بلد رؤيتهم. لكن لا شك ان الاسلام وان الاجماع على امة محمد صلى الله عليه وسلم حيث اتفقوا يتفق عيدهم ويتفق صيامهم ويتفق ايضاً تتفق امور تجتمع - [00:03:47](#)  
قلوبهم ان ان يصوم جميع بلدان المسلمين برؤبة اي بلد من بلدان المسلمين. فإذا لم يكن كذلك واصبح هناك لا يتحررون او يعتمدون على الحساب فانا نصوم برؤبة الهلال وعلى كل حال نقول اذا رأينا الهلال صمنا واذا رأيناه - [00:04:07](#)  
واعلنا رؤيته وجب على من لم يره من المسلمين ان يصوم ان يصوم معنا الا اذا كان اهل بلدي لا يصومون فانه لا يخالف ثم يصوم معهم حتى لا تكون هناك فتنة او يكون هناك نزاع وشقاق - [00:04:27](#)

اذا اختلاف المطالع الصحيح نقول فيها انها ان رؤبة اي بلد من المسلمين تشمل جميع بلدان المسلمين فاذا بلغهم ذلك صاموا كذلك مسألة اخرى هي مسألة الحساب هل يعتمد على الحساب في الرؤبة؟ هل هل يعتمد على الحساب في الصيام؟ بمعنى ان - [00:04:42](#)  
ان اهل علم الفلك يعرفون منازل القمر ويحسبونه فيقول سبولد الهلال في يوم كذا. فهل نعمل سابو نصوم على حسابهم هذا خلاف ما عليه اجماع اهل العلم. فاهل العلم مجتمعون من القرون الاولى ان الصيام تعلق بالرؤبة كما قال النبي - [00:05:02](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. ولم يعلق النبي صلى الله عليه وسلم الصيام بالحساب. بل قال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نحسب الشهر هكذا والشهر هكذا وفي الثالث ضمن اباهامه صلى الله عليه وسلم بمعنى الشهر هكذا الشهر هكذا وفي الثانية قال - [00:05:22](#)

شهرها كي بعد تسعه وعشرون. مرة قال الشهر هكذا الشهر هكذا. فمرة ظم اباهامه وقال هكذا. ومرة اتم نشر اباهامه وقال هكذا بمعنى ان الشهر يأتي تسعه وعشرون ويأتي ايضاً ثلاثة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نقرأ ولا نحسب بمعنى ان نصوم لرؤبة الهلال - [00:05:42](#)

ونفطر لرؤبة الهلال واما الحساب فغير معمول به. ذهب بعض اهل العلم للمتأخرین الى انه اذا كان هناك غيم او قدر جاز ان يعمل المسلم الحساب لنفسه ويصوم بذلك. وهذا قول شاذ وليس ب صحيح بل الذي عليه اهل العلم وهو اه باتفاق المتقدمين من - [00:06:05](#)

من اهل العلم ان الصيام متعلق بالرؤبة فنصوم لرؤيته ونفطر لرؤيته. واما ما يفعله كثير من اهل الفلك من انهم يعتمدون على صيامهم على الحساب فهذا قول مخالف لنصوص النبي نصوص الاحاديث التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في ذلك احاديث - [00:06:25](#)

كلها تدل على ان الصيام منوط بالرؤبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا رؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثة هنا مسألة ايضاً مسألة اذا رأى الهلال وحده - [00:06:45](#)  
اذا كان مسلم ورأى الهلال وحده او رأه ولم تقبل شهادته وهو رأه حقيقة ويقيناً فهل يصوم او لا يصوم؟ من اهل العلم من يرى ان ان من رأى الهلال وجب عليه الصيام لقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فيجب على من رأى الهلال ان يصوم. وذهب بعض العلم الى انه لا يصوم الا اذا - [00:06:59](#)

قام الناس لحديث ابي هريرة وعائشة رضي الله تعالى عنه قال الفطر يوم الصيام يوم تصومون والفطر يوم تفطرون الاظھر يوم تظھون فقال ان الصيام يكون الناس لكن نقول اذا كان هذا الرأي لوحده وفي مكان لا يراه غيره او ليس هناك من يتعلق به فانه برؤبة الهلال يصوم. وعلى كل حال - [00:07:19](#)

اذا رأى الهلال وحده وصام فان له ذلك ولكن لا يفطر او لا يتعين قبل الناس وانما يكون عيده مع المسلمين. هذا بعض المسائل يتعلق برؤبة هلاي برؤبة هلال رمضان - [00:07:39](#)

آآ المسألة الاخرى في هذا اللقاء باذن الله عز وجل ما يتعلق بشروط الصيام لابد للمسلم ان يعرف ان الصيام له شروط ايضاً وان وانه اذا اقتلت هاي الشروط فان صيامه ليس ب صحيح. والشروط يمكن ان نقسمها الى قسمين. شروط الصحة وشروط ايجاب شروط صحة يتعلق بها صحة - [00:07:52](#)

والصوم وشروط يتعلّق بها وجوب وجوب الصوم. اما شروط الصحة التي يجب التي تشرط لصحة الصيام فهذه الشروط اولها ان يكون الصائم مسلما ان يكون الصائم مسلما فلا يصح الصيام من الكافر اذا صام الكافر - [00:08:12](#)

فان صيامه ليس ب صحيح ولا يجزئ عنه ولا يقبل منه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام قوله تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فالكافر اذا صام والمشرك اذا صام فان صيامه لا - [00:08:32](#)

ايجزي عنه ولا يقبل منه وصيامه ليس ب صحيح ولا يثاب عليه ولا يؤجر عليه. بل يعاقب يوم القيمة على ترك الصيام لانه مأمور به لانه مأمور به فالصحيح من اقوال اهل العلم ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة فيجب عليهم ان يصوموا - [00:08:54](#)

ويجب عليهم ان يصلوا لكن صيامه لا يصح ولا لا يعتبر ولا يقبل الا بعد اسلامهم. فلابد لهم ان يسلمو اولا فالكافر لا يصح صيامه. اذا الشرط الاول ان يكون مسلما. والاسلام هو ان يكون متمسكا مستسلما لله عز وجل ومحقا - [00:09:14](#)

توحيد الله ومحقا ل الدين الله عز وجل. فمن كان مسلما محققا لتوحيد الله عز وجل ولم يرتكب ولم يفعل ما ينافي دينه وما ينافي توحيد الله ومحقا له ومحقا ل الدين الله عز وجل. فانه تقبل صيامه ويصح ويصح صيامه منه. اما الكافر الاصلي كاليهودي او النصراني او - [00:09:34](#)

المجوسي اذا صام فان الصيام لا يصح منه كذلك المشرك الذي يعبد غير الله عز وجل كمن يعبد الاوليات والصالحين ويدعوهم من دون الله ويدعو لهم تقربوا لهم ويعبدوا من دون الله ايضا هذا صيامه ليس ب صحيح لانه مشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر. والمشرك الشرك الاكبر - [00:09:54](#)

لا يقبل صوم لا يقبل منه عمل كما قال تعالى وفي ل محمد صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط علما. فالله سبحانه وتعالى اخبر - [00:10:14](#)

ان الشرك يحيط الاعمال ان الشرك يحيط الاعمال فكذلك المشرك الذي يصوم نقول صيامك ليس ب صحيح ولا يصح منك الصيام لانك مشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر. فيجب على المسلم ان يصحح ان يصحح اولا دينه وان - [00:10:29](#)

يصحح اسلامه وان يكون على الاسلام الصحيح الذي هو جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حتى يصح منه الصيام. اذا هذا هو المسألة الاولى او هو الشرط اول من شروط الصحة الاسلام ونكمال ان شاء الله في اللقاء القادم بقية الشروط التي تتعلق بصحبة الصيام والشروط تتعلق ايضا - [00:10:49](#)

بصحب وجوب الصيام ونختم هذا اللقاء بهذا بهذه المسألة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلهم لعلكم تتذكون. اياما معدودات فمن - [00:11:09](#)

ان كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:11:39](#)